Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمعدة، ومات فى لندن بسبب نزيف بالأمعاء الدقيقة فى الثامن عشر من يناير عام ١٩٣٦ - قبل يومين من وفاة صديقه الملك جورج الخامس. ودفن فى مقابر الشعراء بكاتدرائية ويستمينستر. وبعد وفاته بعام، نُشرت سيرته الذاتية بعنوان «شئ من نفسى».

رأى النقاد فى كبلنج

قال الأديب الإنجليزى أوسكار وايلد فى عام ١٨٩٠: «إن رديارد كبلنج عبقرية تتفوق على منافسيه»، واعتبره الناقد والأديب الأمريكى هنرى جيمس بأنه يحتوى على بذور «بلزاك إنجليزى». ولكن بعد عام ١٩٠٧، أصبحت آراء النقاد فى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية فاترة. وربما كان السبب فى تقلص شهرته راجعا إلى آرائه السياسية الاستعمارية، وربما أيضا إلى سهولة فهم أعماله عند القارئ العادى. وقد شعر رواد الحركة الأدبية الحديثة فى إنجلترا بأن كبلنج أصبح خارج المبادئ الجمالية والموضوعات واللغة التى يعتنقونها.

ولكن ابتداء من عام ١٩٤٠، أعيدت مراجعة أعمال كبلنج وصعدت شهرته مرة أخرى فى عام ١٩٤٣، عندما اختار الشاعر الإنجليزى الكبير ت. س. إليوت مجموعة من قصائد كبلنج للنشر فى كتاب كتب فيه إليوت مقالة طويلة جاء فيها:

> «إن صنعة كبلنج الشعرية أكثر متانة من صنعة بعض الشعراء العظام، ولا توجد أى قصيدة فشل فيها فى تصوير ما أراد أن يصوره. أما ما يقال عن كبلنج بأنه «مُرفِّه شعبى» فهذا يرجع إلى أن أعماله كانت مشهورة ومسلية. ولا شك أن أعظم مواهب كبلنج هى قدرته على أن يجعل الناس ترى».

وكتب أحد كبار النقاد الهنود عن رواية «كيم» فى عام ١٩٥٧: «إن كبلنج كتب ليس فقط أجمل رواية عن موضوع هندى باللغة الإنجليزية، بل أيضا واحدة من أعظم الروايات الإنجليزية».

وفى عام ١٩٧٧، كتب الروائى والناقد الإنجليزى أنجوس ويلسون فى كتابه عن حياة وأعمال رديارد كبلنج: «إن شغف كبلنج الجامح بالناس ولغتهم اليومية وأعمالهم هو جوهر السحر فى جميع أعماله».

□